

تؤدي الصراعات الى خسائر كبيرة في الممتلكات والارواح والاموال وتعطل مسار التنمية، وقد عرف الغرب ان افضل شيء وهو الاتفاق والتسوية لتحقيق مزيد من الاستقرار والتعايش بين البشر. من منا كرب ومسلمين لم يسمع بقضية شعب «بانجسامورو» اي «شعب مورو»، وهو مسمى في الاساس مغربي الاصل، ويطلق على المراكشيين نتيجة شهرتهم كبحارة وصيدانين لا يهابون الموت، ولأن الاسبان والأميركيين عجزوا عن اخضاعهم والسيطرة عليهم وكذلك حكومة مانيلا. لقد وجدت حكومة الفلبين وجبهة مورو الاسلامية نفسيهما في صراع ينبغي ان يحل، لأن مصالحهما في خطر، وان الحل الامثل لهذا العداة التاريخي الطويل في عملية شد الحبل يحتاج الى فريق يحرك الماء الراكد منذ فترة وبذل مجهود لمزيد من التفاهم بعيدا عن الخدع السياسية والمراوغة. الطرفان الفلبيني الحكومي وجبهة مورو الاسلامية وجدنا ان المواجهة صعبة ومكلفة ومدمرة، فالواجهة بينهما في الماضي اجبرتهما على الجلوس إلى طاولة المفاوضات واعادة التفكير في مطالب جبهة مورو الاسلامية العادلة التي تتلخص في حكم ذاتي لإقليم الجنوب والخروج من دائرة حرب العصابات والسطوة العسكرية وبشكل مباشر في حوار لحل الصراع تبعه تفهم، فكان هذا الاتفاق التاريخي لإنهاء الصراعات. وملف «الأنباء» يحتوي على كل جوانب القضية، وإليكم التفاصيل:

إعلام جبهة مورو الإسلامية - يوسف عبدالرحمن

اتفاقية مانيلا و«مورو» خطط لها الحكماء وتترقبها الأجيال والصراع



البروفيسور أكمل الدين إحصان أوغلو



الحاج مراد رئيس جبهة مورو الإسلامية ويبدو خلفه شيخه سلامات هاشم - رحمه الله - القائد التاريخي لجبهة مورو



الرئيس الفلبيني بنينو أكيو

الدماء والقتال، وفتح آفاق جديدة تملؤها آمال وتوقعات عظيمة من السلام والتنمية لشعب بانجسامورو وشعب الفلبين بشكل عام. سيكتب هذا اليوم في سجلات كفاح بانجسامورو باعتباره نقطة فارقة في مسيرتهم نحو توحيد صفوفهم، وهو ما ظلت تدعو له منظمة التعاون الإسلامي انطلاقا من إيمانها بأنه المطلب الرئيسي لتحقيق اهدافكم العادلة.

لقد اتفق بانجسامورو:

يشرفني ان ابعث بهذه الرسالة الى اجتماعكم للتعبير عن دعمنا وتضامنا مع شعب بانجسامورو، ولإعادة التأكيد على التزامنا بمواصلة دعم كفاحه العادل للتوصل الى تسوية عادلة ودائمة لهذا النزاع الذي طال امده من خلال التنفيذ الأمين والكامل لجميع الاتفاقيات والتعهدات التي تم التوصل اليها مع حكومة جمهورية الفلبين بما يكفل طي صفحة سنوات طوال من سفك

الذي تحقق اخيرا سيشكل الاساس لتحقيق ما يحلم به شعب بانجسامورو ومينداناو والشعب الفلبيني بأكمله.

وفي كلمة للبروفيسور أكمل الدين إحصان أوغلو الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي لجمعية زعماء بانجسامورو MILF قال:

اسمحوا لي في مستهل حديثي ان اقرأ عليكم رسالة خاصة موجهة للاجتماع الحالي

وقال ان الاتفاقية ليست النهائية، فلانزال هناك تفاصيل يجب على الطرفين اقرارها، ولابد من الوفاء بالوعود وتحديد المؤسسات وانشاء القدرات على المستويين الوطني والاقليمي لإدارة بانجسامورو بشكل فعال.

واختتم الرئيس الفلبيني كلمته قائلا ان الطرفين يرهنا على انه ما من مستحيل بالنسبة لمن يرغبون في العمل لايجاد حلول وتوافق في الآراء، واضاف ان السلام

حملت البنادق سابقا ستعمل الآن في حراثة الارض وبيع محاصيلها.

واضاف ان الدستور والقانون سيحكما الانتقال الى بانجسامورو وان الاتفاقية تضمن بقاء الفلبين دولة واحدة وشعبا واحدا، ومن جهة اخرى تضمن الاتفاقية تمتع مواطني بانجسامورو بحصة متساوية وعادلة من الضرائب والايادات، اضافة الى حماية متساوية في القانون والعدالة غير المنحازة.

واضاف ان الاتفاقية تنشيء كيانا سياسيا جديدا وهو يستحق اسم بانجسامورو الذي يرمز ويكرم فضائل اسلافنا في ميداناو ويحتفي بتاريخ وشخصية ذلك الجزء من البلاد.

واشار الى ان الاتفاقية تمهد الطريق لسلام دائم في مينداناو وتحتضن المجموعات الانفصالية السابقة، فجبهة تحرير مورو الاسلامية لم تعد تتطلع الى دولة منفصلة وهذا يعني ان الايدي التي

في كلمة الرئيس الفلبيني حول اتفاقية الإطار مع جبهة تحرير مورو الإسلامية، استهل الرئيس الفلبيني كلمته بالقول ان جيلين انقضيا بسبب النزاع في مينداناو والذي راح ضحيته اكثر من 100 الف قتيل.

وبعد ان سرد المحاولات المتعددة عبر الفترة الماضية لايجاد حل للمشكلة، قال ان تجربة اقليم الحكم الذاتي كانت فاشلة وان كثيرين يشعرون بانهم مستبعدون من النظام.

الفلبين أسماها العرب «عذراء ماليزيا».. والإعلام



نساء جنوبيات يرفعن لافتة يقفن فيها «نحب الكويت ونحب بابا جابر» ابان فترة الاحتلال العراقي للغاشم

وهناك عاشوا مثل الاندلس من محاكم التفتيش الكاثوليكية بغرض اقتلاع الإسلام من جذوره ومما ساعدتهم عدم وجود الأسلحة عند المسلمين، والصراع الدائر بين السلاطين مكن الاسبان من جعل ديار الاسلام فريسة سهلة يسهل صيدها واقتراسها، ثم توالى عليهم الكتابات وانواع من المستعمرين مثل الاميركان واليابانيين الذين استطاعوا الاستيلاء على هذه الامارات الاسلامية حتى عام 1946 حيث وافقت اميركا على استقلال الفلبين واخضعت بموجب

وهناك قبائل صغيرة يقدر عددها مجتمعة بحوالي مليوني نسمة (لكن ليست عندهم انتخابات فرعية). الاسلام في الفلبين وصل عن طريق التجار المسلمين خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين، وكانت عندهم امارات اسلامية في القرن الخامس عشر، وحكم سلاطين مسلمون هذه الامارات لفترة تقرب المائة عام ثم جاء اللعين «ماجلان» عام 1521 لتدور حروب صليبية ضارية ضد المسلمين وضد دين التوحيد.

العام ينعدم فيه تمييز الفصول الاربعة، غير ان كبرى الجزر هي «جزيرة لوزون» وعاصمتها مانيلا تليها بيسايس وعاصمتها سيبو ثم منداناو في الجنوب وعاصمتها «دباو» وهي ذات اقلية اسلامية رغم عمليات التهجير المستمرة التي تقوم بها الحكومة لقلب المعادلة السكانية التي تسمرت على صخرة الواقع الاسلامي حيث تتشكل القبائل الاسلامية كالتالي: «قبيلة مغداناو - قبيلة توسوغ - قبيلة سماال - قبيلة ايرانون - قبيلة ماراناو - كالاغان»

في عام 1996 كتبت استراحة «الاسبوع 7 ايام» وكان من ضمنها محطة «الثلاثاء»، بعنوان: الفلبين.. عذراء ماليزيا وقد تلقت حول هذه التسمية مكالمات تلفونية واستفسارات واعيد نشر بعض من ابرز ما كتبت، واعدت للحقيقة والتاريخ. أسماها الاسبان المسيحيون نسبة الى فيليب الثاني ملك اسبانيا منذ (1556 - 1588) وأسماها العرب المسلمون «عذراء ماليزيا»، ولأنها عذراء فمهرها يقدر بنحو 7100 جزيرة تشكل ارجبيلا اخضر حارا مطرا طوال



القائد أمير الدين سرنجاي أحد أبرز قادة الجنوب

قادة التقيتهم في «مورو»

غاب عن هذا الاجتماع التاريخي القائد التاريخي سلامات هاشم، رحمه الله، الذي اوصى بان ينوب عنه في وصيته القائد الحاج مراد ابراهيم وقد عملت له اكثر من حديث صحفي موق في «الأنباء». وغاب ايضا اسد ارجخيل مورو القائد الشجاع عبدالعزیز شريف ميمبانتناس الذي اصابته سكتة قلبية في 3 مايو 2012 اثناء رجوعه منتصفا الليل بعد ان عاد من قاعدة بشرى. والجدير بالذكر ان عبدالعزیز شريف يعاني من ارتفاع في السكر وقد زرته في قاعدة بشرى واجريت معه اكثر من لقاء صحفي ودوره



الشيخ نور ميسواري رئيس جبهة مورو الوطنية غاب عن الحدث وفضيله انضم إلى الجبهة



محافظ الجنوب د. ماهر ميتلان - رحمه الله



الزميل يوسف عبدالرحمن يدخل مورو عام 1993 في منطقة كبتاتو

التاريخي بين الفرقاء أجبرهم على الجلوس إلى طاولة المفاوضات



فصيل مورو مدافع الهاون



الحاج مراد يلقى كلمته في مؤتمر صحفي في قاعدة دارابانان

ومرة أخرى اقول ان علينا واجبا دينيا وانسانيا بالعمل من اجل تحقيق الاهداف الكبرى لشعب بانجسامورو، وارجو من الله العلي القدير ان يوفقنا في عملنا ويمنحنا العون والمدد للنجاح في تحقيق السلام والرفاهية لاجيال الحاضر والمستقبل لشعب بانجسامورو في جنوب الفلبين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وستواصل جهودنا والتزامنا الدائم بخيار التفاوض والحوار في حل كل المسائل الخلافية التي سيمهد الطريق لاحلال السلام المنشود وتجاوز العقبات التي وقفت حجر عثرة لسنوات طويلة، وامل ان يصبح السلام في المدى المنظور واقعا للمسلمين في جنوب الفلبين، يتعمون به في ظل من التنمية والاستقرار واعادة الاعمار، وتوزيع عادل ومتكافئ للثروات والموارد للجميع.

وحشد قوى شعب بانجسامورو بكل طوائفه ومنظماته لتعزيم جهودها وتعاونها وتنسيقها والتزامها بالعمل معا لتحقيق هدف مشترك. الحضور الكرام، اود ان انتهن هذه الفرصة لاشيد بالجهود التي تبذلها حكومة جمهورية الفلبين ومنظمات مورو والتزامها المتواصل بعملية السلام، وانني على يقين بان الجميع هنا يتطلع الى مواصلة مساهماتهم الفعالة في النهوض بعملية السلام،

وتسعى منظمة التعاون الاسلامي الى تاسيس منتدى تنسيق بانجسامورو بين الجبهة الوطنية لتحرير مورو والجبهة الاسلامية لتحرير مورو، وانتهن هذه الفرصة لادعو الجبهتين مرة اخرى الى تفعيل مثل هذا المنتدى قبل الاجتماع المقبل لمجلس وزراء الخارجية في نوفمبر من العام الحالي. وبهذه المناسبة، اود ان اعيد التاكيد على الحاجة الى التوصل الى موقف موحد

ومنسقة عبر هذه المفاوضات. ومن الجدير بالذكر ان ماليزيا من الدول المؤسسة لمنظمة التعاون الاسلامي ومساهم كبير في انشطتها في العديد من المجالات. وحيث ان مساري المفاوضات بين حكومة الفلبين والجبهة الوطنية لتحرير مورو والجبهة الاسلامية لتحرير مورو يتعاملان مع المشكلة ذاتها والاراضي ذاتها، فقد اضحي الوسيط في هذه المحادثات، على ما تبذله من جهود حثيثة

لقد تعاملت منظمة التعاون الاسلامي مع هذه المشكلة منذ بدايتها، ومن خلال وساطتها وقعت اتفاقية طرابلس عام 1976 التي تعتبر حجر الزاوية في العملية برمتها، كما كانت المنظمة من الموقعين على اتفاقية السلام للعام 1996 وتشارك حاليا في محادثات ثلاثية مع حكومة جمهورية الفلبين والجبهة الوطنية لتحرير مورو لمراجعة تنفيذ هذه الاتفاقية. فيما يتعلق بالمفاوضات

بين حكومة الفلبين والجبهة الاسلامية لتحرير مورو، يسرني ان اشير الى ان الطرفين وافقا على مقترحي ورحبا بمشاركة مستشاري ومبعوثي للسلام في اجتماعاتهما كمرآب، ما سيعزز من قدرة المنظمة على التنسيق بين المسارين، لاسيما اني تلقت معلومات بتحقيق تقدم في هذا الصدد، وانتهن هذه الفرصة للثناء على دور ماليزيا، الوسيط في هذه المحادثات، على ما تبذله من جهود حثيثة



الإسلامي دعم شعب الجنوب من أجل النهضة الشاملة



أول إذاعة بثت برامجهما لأهل الجنوب في مدينة باغادبانان بترع من جمعية إحياء التراث الإسلامي

أشفق عليك يا صديقي «الحاج مراد»

فيه حكومة الفلبين فأنت كما عهدتك وعرفتك صادق في عودك وعهودك. آه يا مراد كم هو صعب ان تتحمل هذه المسؤولية الجسيمة وحدك في غياب اخوانك ومشايخك ولكنك اليوم بمن كل شعب مورو البطال السذي ياتمر بطبلتك ويجنح للسلام ويامل في التنمية والرخاء. آخ الصاحج مراد كل اجيال مورو اليوم تستشرف معك المستقبل وتامل مملك اليوم في الرخاء والتعليم والتنمية وأن يستفيد الجنوب من خبراته وثرواته بعد ان طال الزحف من هذه الثروة عبر حقب وأزمة عديدة.

يقود رئيس جبهة مورو الإسلامية الحاج «مراد» أصعب مرحلة في تاريخ شعب مورو البطل المجاهد ولأنني أعرف ان القادة التاريخيين لشعب مورو من أمثال الشيخ سلامات هاشم وعبدالعزيم شريف - رحمهما الله - أوصوا بأن يتولى القيادة فأنا أعرف أنه خير من يمثل مدرستهم القائمة على الكتاب والسنة. لقد عرفت القائد الفذ الحاج مراد في عام 1986 وارتبطت معه في صداقة أخوية اعتر بها فقد رافقتني في رحلتي الأولى عام 1986 والثانية 1993 وقد جيت معه القواعد الخمس الكبرى متسللا عن طريق البحر الى هذه القواعد التي كانت مدارس عسكرية في الانتاج العسكري من ديناميت وأسلحة الإنتاج الغذائي من المزارع والانتاج الحيواني وقاعات الدرس وحلقات الدعوة والذكر. أتذكر يا أستاذي الحاج مراد... كل هذا؟

من الدول العربية والإسلامية والغربية وانفردت عقد الحركة الجهادي القوي وانضم المجاهدون كل حسب ايمانه الى الجبهة التي يرئسها، ثم وقع نورميسواري متحرا، رعتها اندونيسيا، ومنظمة المؤتمر الاسلامي ليقود ميسواري الجانب السياسي وينفرد سلامات هاشم بعد ان أعلن موقفه الراض للاتفاقية لامور الجهاد، وكانت اول جريدة عربية تدخل معسكرات مورو «الانباء» لتكون شاهد العصر على معاناة المسلمين في ديار «جوج ماجوج».

في الوقت الذي أعلن فيه الزعيم نورميسواري عن توقيع اتفاقية مع حكومة مانيللا اوصلته الى رتبة محافظ الى الحكم الذاتي، حيث بدأت هذه الاتفاقية من خلال امتداد الاتفاقية «طرابلس» التي وقعت في عام 1976 مع الرئيس ماركوس الذي سرعان ما تنصل من بنود الاتفاقية واجبر جبهة مورو الوطنية على مراجعة حساباتها ثم فرض الاحكام العرفية على اربخيل الجنوب لسوء الحظ حدثت انقسامات داخل الجبهة بعد ان تدخلت مخابرات العديد

المعاهدة المشتركة جزيرة منداناو الاسلامية الى سلطة الحكومة المركزية في مانيللا. توجد نهضة اسلامية في الوقت الحاضر فهناك آلاف المدارس والجمعيات الاسلامية تعكس مدى تمسك هذا الشعب بدينه الاسلامي، ومن منا لم يسمع بشعب «مورو» وهو تعبير اسباني للكلمة الانجليزية «مور» التي كانوا يطلقونها على المغاربة «المراكشيين» في الشمال الافريقي نتيجة شهرتهم وشجاعتهم كبحارة وصيادين نشطين لا يهابون الموت حتى ان الاسبان

والاميركيين من بعدهم عجزوا عن اخضاعهم والسيطرة عليهم، فالمورو مسلمون حتى النخاع ومن اصول القبائل الاسلامية التي عرجنا عليها بالذکر. وتجدد الاشارة بنا قبل ان نتكلم عن الاوضاع الحالية للمسلمين في جنوب الفلبين الى ان نتعرض بشكل سريع لآخر التطورات السياسية التي يعيشها اخوة العقيدة والسلاح في جبهة مورو الاسلامية التي يقودها المجاهد سلامات هاشم الذي أعلن ان الجهاد مستمر الى ان يحقق شعب مورو استقلاله

انتم جميعا نتطلع معك الى ان تسود العدالة ربوع الجنوب ويهنا بالسلام العادل ليواصل دفع عجلة التنمية الى امام.. قلبي معك يا صديقي العزيز وأدعو لك من بلدي الكويت الذي يناصركم اميرا وحكومة وشعبا فانكروا لها هذا الفضل والواجب لأنكم أهلنا واخواننا والسلام عليكم.

• يوسف عبدالرحمن